اورده النجم بن فهد في نزهة العيون قوله وبنو الزنية بنو الرشدة في النهاية وفد عليه صلى الله عليه وسلم بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل انتم بنو الرشدة الزنية بفتح الزاي وكسرها اخر ولد الرجل والمراة كالعجزة وبنو مالك يسمون بني الزنية لذلك وانما قال لهم صلى الله عليه وسلم بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية من الزنى وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين انتهى قوله وسمى بني مغوية بضم الميم وسكون الغين المعجمة وكسر الواو وبعدها تحتية قال في لب اللباب مغوية الذي ينسب اليه المغوي هو احرم بن ناهس بطن من خثعم واما مغوية بضم الميم فهو وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فكناه ابا راشد انتهى باب جواز ترخيم الاسما اذا لم يتاذ به صاحبه ترجم البخاري في صحيحه باب من دعى صاحبه فنقص من اسمه حرفا وهو اظهر من ترجمة المص لان ما ترجم به يشمل اباهر في ابي هريرة بخلاف ما ترجم به المص قال الكرماني قال ابن بطال ليس هذا من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التانيث والتصغير الى التذكير والتكبير فهو وان كان نقصا في المبنى زيادة في المعنى انتهى لكن خالفه فيه الشيخ زكريا في حاشيته على البخاري فقال المراد من حرف في الترجمة الجنس فيشمل نقص ما فوق الواحد وان غيرت صورته كما في ترخيم ابي هريرة والاول اقرب الى كلام النحاة فانهم لم يذكروا مثل ذلك في الترخيم وكلام الشيخ زكريا يوافق صنيع المص هنا والله اعلم قوله فمن ذلك قوله لابي هريرة هو عند البخاري عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا اباهر وليس هذا من الترخيم كما سبق في كلام ابن بطال قوله وقوله لعايشة رضي الله عنها رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما عنها ولفظها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقريك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى وعايش ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح قال الكرماني وعليه الاكثر قلت وهي لغة من ينتظر ويجوز فيه الضم قوله ولانجشة بالعطف على عايشة اي وقوله لانجشة يا انجش وحديثه في البخاري عن انس قال كانت ام سلمة في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير وسبق الكلام على من خرج الحديث في باب الحدا من كتاب اذكار المسافر وانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والشين المعجمة غلام اسود كان للنبي صلى الله عليه وسلم وانجش بحذف الها ترخيمه يجوز فيه الفتح والضم على لغتي المرخمات وقد ذكر انجشة ابن الاثير في اسد الغابة وقال في ترجمته العبد الاسود كان حسن الصوت بالحدا فحدا بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاسرعت الابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رفقا بالقوارير واخرج عن انس كان انجشة يحدو بالنسا والبرا بن مالك يحدو بالنسا

وكان انجشة

وكان انجشة حسن الصوت وكان اذا حدا اعنقت الابل فقال صلى الله عليه وسلم يا انجشة رويدك رفقا بالقوارير اخرجه الثلاثة يعني ابن عبد البر وابا نعيم وابن منده قوله وفي كتاب ابن السني الخ الترخيم في حديثي ابن السني غير الترخيم في احاديث الصحيح لان الذي في احاديث الصحيح هو المشهور وهو حذف اخر المنادى تخفيفا واما الذي في حديثي ابن السني فهو من باب تصغير الترخيم ومعناه ان تنظر الى الاسم المشتمل على حروف اصول وزوائد فتحذف زوائده وتقتصر على حروفه الاصول وتصغر فان المقدم حروفه الاصلية قدم واسامة اسم مصغر على قديم واسيم ومنه الحديث الاتي في باب ما يقول اذا غضب عن عايشة قالت دخل صلى الله عليه وسلم وانا غضبى فاخذ بطرف المفصل من انفي فعركه ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من الشيطان رواه ابن السني وحينئذ ففي قول الشيخ في الترجمة ترخيم الاسم استعمال للمشترك في معنييه اي حذف حروف من الاسم للندا او للتصغير وهو جايز عند الشافعي وغيرهم وامامهم الشيخ المص وعلى منعه فهو من باب عموم المجاز والله اعلم قوله يا اسيم اخرجه من حديث اسامة خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة النبي حجها فقال صلى الله عليه وسلم يا اسيم قال الزهري وكذلك كان يدعوه يرخمه انتهى قوله وللمقدام اي ابن معدي كرب قوله يا قديم بتصغير الترخيم وحديثه افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحب اللقب علم اشعر بضعة المسمى كبطة وقفة او رفعته كزين العابدين قال المجد الشيرازي الالقاب ثلاثة لقب تشريف كالاشرف والافضل ولقب تعريف كالاعرج والاعور ولقب تسخيف كقطيط ونطيط وقال الحافظ ابن حجر في زهر الالباب في الالقاب تنقسم الالقاب الى اسما وكنى اي كابي الخير وانساب الى قبايل اي كهاشمي وبلدان كمكي ومواطن وصنايع والى صفات في المذهب فاشار به الى انه ليس المراد اللقب بالمعنى النحوي الذي هو احد انواع العلم بل الاعم من ذلك وعليه يحمل في كلام الشيخ هنا والله اعلم قوله قال تعالى ولا تنابزوا بالالقاب قال الحافظ في زهر الالباب كان السبب فيه ما رواه احمد وابو داود وغيرهما من حديث ابي جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه قال فينا نزلت هذه الاية في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وليس منا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعي احدا منهم باسم من تلك الاسما قالوا مه انه يغضب من هذا الاسم فنزلت هذه الاية وروى ابن الجارود في تفسيره عن الحسن ان اباذر كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وبينه وبين رجل منازعة فقال له يا ابا ذر يا ابن اليهودية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى احمر ولا اسود ما انت افضل منه الا بالتقوى ونزلت هذه الاية ولا تنابزوا بالالقاب وروى عبد الرزاق في تفسيره عن الحسن نحوه وعن قتادة في تفسيرها لا تقل لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق وعن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)